

## رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الرابع عشر

### سورة الفرقان إلى سورة النور

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على نبينا محمد صلاة تترى.

وعلى الله وصحابه ومن لنهجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم - 00:00:00

بمجلس يتجدد بنا في رحلة الإنسان في القرآن نحاول ان نكتشف معالم رحلتنا الى ربنا سبحانه وتعالى. ونحاول ان نتفهم رسالات القرآن تفهمها جملياً يليق بها المرور السريع وهذا نوع من انواع المدارسة القرآنية التي ينبغي ان يحرص عليها المؤمن في رمضان خصوصاً وفي - 00:00:15

في ثنايا العام عموماً تدارس القرآن الجملي الذي يمر به الانسان ويذكر مع اخوانه معالم كتاب ربنا سبحانه وتعالى ويتفهم اصول المسائل التي يريد الله عز وجل الا تغيب عن اذهاننا ونحن نسير اليه. هذا القرآن عظيم ايها الكرام. لذلك سبحانه الله عندما نقرأ القرآن - 00:00:40

ان يكون في ضجيج الحياة وصخبها ونشاهد الحياة المادية كثيراً حتى للاسف في بعض الاحيان ننسى وجود الله سبحانه وتعالى وننسى ان الله عز وجل هو المؤثر في حركات هذا الكون. نشاهد الامطار وهي تنزل. نشاهد السحب وهي تسير. نشاهد النباتات وهي تخرج نشاهد صور الحياة وصور الموت. او نشاهد اه بسط الرزق وضيق الرزق. نشاهد كثيراً من امور عندما نبتعد عن القرآن قليلاً وندخل في الحياة نجد ان الحياة المادية تغلب على قلوبنا فلا نعود نشاهد ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:24  
بافعال هذا الكون. يأتي هذا القرآن من وظائفه الاساسية يعيد ترتيب الاولويات ويعيد توجيه البوصلة. تذكر ايها الانسان ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرسل الرياح فتشير سحاباً. تذكر ايها الانسان ان الله عز وجل هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. تذكر ايها الانسان - 00:01:44

ان الله هو الذي يحيي ويميت تذكر ايها الانسان ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله وان الله عز وجل لو شاء لجعلها ساكتة او لا و تذكر ايها الانسان ان هذه الدابة التي انت تركبها و تذكر ان هذا الحيوان الذي تأخذ تأخذ منه الصوف او اللبن او اللحم - 00:02:04  
يعيد القرآن تذكيرك بهذه المشاهد التي ربما قسى قلبك ويسعى على تفهوم على الشعور المادي الزائد عن القدر المطلوب فهذه من نعم القرآن فعلاً انه يعيد تذكير الانسان بوجود الله في حياته وان الله سبحانه وتعالى هو المحرك - 00:02:24

ال حقيقي لكل ما في هذا الوجود. وصلنا ايها الكرام في رحلة الانسان الى سورة الفرقان وسورة الفرقان من اسمها ستتحدث عن الفارق بين الحق والباطل ان كان المراد بهذا الاسم هنا الحديث عن القرآن اساساً. ولكن الفرقان هو الحق الذي يفرق الله عز وجل به بين ما يريد - 00:02:44

هو عز وجل شرعاً وما الذي لا يريد شرعاً. وهنا ابدأ سبحانه وتعالى بتمجيل كتابه كما هي مطالع السور في العادة تبارك الذي نزل القرآن على عبده. فالقرآن من اسمائه الفرقان. لأن الله سبحانه وتعالى بين في - 00:03:04  
المفاهيم الشرعية والمعتقدات الالهية التي سبحانه وتعالى ميز بينها ما لا يرضيه من صور الشرك والكفر والعنو وما شابه ذلك قال سبحانه وتعالى في مطلع هذه السورة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً - 00:03:24  
نلاحظ اذا سورة الفرقان لما ذكرت وظيفة القرآن ركزت على وظيفة النذارة. البارحة في سورة النمل قلنا سورة النمل اخبرت ان القرآن

هدى وبشرى هناك صور ذكرت كلا الامرين عن القرآن انه بشارة لاهل الايمان ونذارة لاهل الطغيان. فسور القرآن اذا تعددت في اساليبها وهذا ربما يعود - 00:03:46

الى طبيعة السياق. اذا سورة الفرقان ركزت ان وظيفة القرآن الذي انزله الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم اى اندر الناس ليخوفهم. النذير هو المخوف ليخوفهم من عاقبة عصيانهم شركهم بعدهم عن الله سبحانه وتعالى. بعد ذلك ستبدأ سورة الفرقان - 00:04:09

تقدم معالجات لقضية الرسالة. يعني سورة الفرقان من سور المكية التي تمت بمعالج قضية النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت ان هذا الرجل البشري هو رسول من الله سبحانه وتعالى وكونه بشرا لا - 00:04:32

عنه صلاحية ان يكون رسولا. فضلا عن المعالجات الاخرى. يعني دائما هي الصور المكية بنرجع بنقول في العادة لا تعالج موضوعا واحدا وانما تعالج عدة مواضيع عقدية متكررة موضوع القرآن موضوع رسالة النبي صلى الله عليه وسلم موضوع التوحيد موضوع الدار الاخرة. لكن كل سورة تحاول ان تعرض هذا الموضوع بطريقة - 00:04:52

ومن زاوية ومن جهة تختلف عن الطريقة او الزاوية التي تعرض فيها سورا الاخر نفس هذا الموضوع. فهنا الله عز وجل يخبر في الآية الرابعة اه اعتراض المشركين على القرآن. وقال الذين كفروا ان هذا اي هذا القرآن هذا الفرقان العظيم. ماذا قد كانت دعواهم - 00:05:16

ومن هذا الا افك اي كذب افتراء واعانه عليه قوم اخرون اذا افك افتراء النبي صلى الله عليه وسلم وهناك من عاونه على اختراع القرآن. البعض وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - 00:05:38

البعض لا قال هذا القرآن مما نسخه محمد صلى الله عليه وسلم من اساطير الاولين واباطيلهم. طبعا اكتتبها وغريب الادعاء محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ولم يكن يكتب - 00:05:55

فمن اين اكتتبها؟ فالله عز وجل اجاب تكفل هو بالاجابة سبحانه. قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمـا وكانت هناك اجابات ايضا بتحديهم واعجازهم. انتم تدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا افك افتراء او هي اساطير الاولين. طب ما - 00:06:10

تحديناكم اذا ما دامت هي من عمله اذا في وسعكم ان تتحدوا هذا القرآن في وسعكم ان تأتوا بعشر سور مثله مفتريات صور بصورة بايات من هذا تشبه ايات القرآن الكريم بشكل من الاشكال. والا هي فقط القضية مجرد هكذا اي ادعاء - 00:06:33 التشويسي هدفه تشويش الناس عن هذه الحقيقة العظمى. انت اذا تريد ان ترد او تبين كذب شيء او عدم مصاديقته. انت مطالب بالدليل ايضا وان تأتي بالحجج والبراهين على ادعائك. اما مجرد ان تلقي التهم جزاها وهكذا تغادر. هذا ليس منهجا علميا. ايضا - 00:06:53

اذا كان هذا رد على قضية اه ادعائهم ان القرآن ليس من عند الله. ايضا هناك اشكالية اخرى متكررة في خطاب المشركين وهي ادعائهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بشر يأكل كما نأكل ويشرب كما نشرب وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 00:07:13

لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. واذا نلاحظ القضية المتكررة انهم لا يناقشون في نفس الحق الذي اتى به النبي صلى وسلم. وانما يناقشون في الحوashi والهوامش. اه لماذا جاء الحق عن طريق رسول بشري يأكل كما نأكل ويشرب كما نشرب ويمشي في الاسواق - 00:07:33

لولا انزل اليه ملك ليش ما يكون معه ملك يعززه ويؤيده؟ شف الله سبحانه وتعالى كثيرا ما قلت هذه الفكرة. الله سبحانه وتعالى اه يريدك ايها الانسان ان تعمل عقلك بالوصول الى الحق. ولن يسامحك الله سبحانه اذا رفضت الحق - 00:07:53 الذي ظهر امامك بدون مبررات وبدون حجج وانما فقط لاهواء ونظارات شخصية واذواق انه لم تعجبك الطريق التي اتى بها الحق. اريد طريقة اخرى انا اقترحها يأتي الحق عليها. هذه من اكبر اشكالية المشركين واصحاب الاهواء عموما - 00:08:10

انهم لا يقبلون الحق الا اذا اتى بقالب وصورة وبطريقة يريدونها. الله يريد ان يعرف الانسان بمنهجية في الحياة اقبل الحق دون النظر الى الطريقة التي اتى بها. قال سبحانه انظر كيف ضربوا لك الامثال فظلووا فلا يستطيعون سبيلا. الله عز وجل قادر ان يجعل لك جنات ويجعل لك قصورا. لكن الموضوع - 00:08:30

لو اتنا جعلنا لك جنات ولو جعلنا لك قصور ولو انزلنا اليك ملك. ترى هؤلاء القوم ليس مشكلتهم اه في نفس الحق عدم وضوحه. يا محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء قوم بهت. قوم كذبة. قوم يريدون الاستمرار في اهوائهم ومذواتهم وشهواتهم. او ما وجدوا عليه اباهم - 00:08:55

وهم يريدون الحق الذي معك مع انهم يعرفون بالادلة الواضحة انه حق وانك ان هذا الحق الذي اتيت به لا يقاوم لكتهم قوم كذبة فجرة طغاة مستكبرون. فكلما اتيتهم بحجة دامغة اقتراحا اخر واتوا بطريق - 00:09:15 اخرى وهكذا. طيب فربنا عز وجل يقول بل كذبوا بالساعة واعتقدنا لمن كذب بالساعة سعيرا. اذا رأتم من مكان بعيد. هنا وصف الله عز وجل ثم الله سبحانه وتعالى اه يخبر عن مشهد من مشاهد هؤلاء المشركين وهو يوم القيمة. فالله عز وجل يحذرهم من هذا المشهد. يقول ويوم يحشرهم وما يعبدون - 00:09:34

من دون الله. فيقول انتم اضللتكم عبادي هؤلاء ام هم ظلوا السبيل. الله سبحانه وتعالى سيأتي بهذه الاصنام او هذه الالهة التي عبدت من دونه ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. فيوجه الله عز وجل خطابه لهذه الالهة - 00:09:58 التي عبدت من دونه. فيقول انتم اضللتكم عبادي هؤلاء؟ ام هم ضلوا السبيل؟ يا ايها الالهة التي عبدت من دوني. هل انتم الذين جعلتم الناس دونكم ام الناس باهوائهم هم عبودكم. فماذا ستقول هذه الالهة - 00:10:18 التي ادعية طبعا انها الاله. سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن يا رب هؤلاء القوم الذين عبدونا انت يا رب متعتهم وابائهم. انت لما وسع عليهم طغوا - 00:10:34

استكرووا رفضوا الانصياع للشرع واصبحوا يريدون ان يعبدوا الله بامزجتهم واهوائهم حتى نسوا الذكر و كانوا قوما بورا فهنا الله عز وجل يوجه خطابه الى المشركين الذين عبدوا هذه الالهة فيقول لهم فقد كذبوا بما تقولون. يا ايها المشركون ها هذه اصنامكم وهذه الہتكم وهذه معبداتكم. كذبوا بما - 00:10:51

تقولون هم يقولون انهم لا يصلحون لأن يكونوا الاله. فما تستطيعون صرفا ولا نصرا. يعني انتم الان يا كفار يوم القيمة في مأزر. لأنكم لا تستطيعون صرفا اي لا تستطيعون ان - 00:11:18

تصرف العذاب عنكم ولا تجدون من ينصركم ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ثم الله سبحانه وتعالى يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم لأن لا يهتز امام شبهة المشركين السابقة - 00:11:34

قضية انك رسول بشري اه تأكل كما نأكل ونشرب كما ف قال صلى الله ف قال الله عز وجل وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون عام وي Mishon في الأسواق هكذا هي سنة المرسلين عبر تاريخ البشرية. استأنت بدعة من الرسل فكنت رسولا بشريا. نوح وابراهيم - 00:11:49

وموسى وعيسى وكل هؤلاء انما كانوا بشرا ي Mishon في الأسواق و يأكلون الطعام لكن فيها قضاء الله وقدره سيبقى هناك من يعاني الحق ويقف في وجه الدعوات حتى يكون هناك اختبار وامتحان لاهل الايمان. ف قال سبحانه شف هذى قاعدة عامة جدا - 00:12:09 فيها وجعلنا بعضكم لبعض فتنه. اتصبرون الله يقول جعلنا بعضكم لبعض فتنه. سنة الله سبحانه وتعالى انه يسلط الكافرين المعاندين على عباده المؤمنين الموحدين ليحصل ماذا؟ الاختبار. طب لماذا يا رب تسلط الكافرين - 00:12:29

المعاندين للدعوات على الموحدين المؤمنين لتخبرهم. قال سبحانه بشكل واضح وصريح اتصبرون يعني هو يريد ان يرى. هل ستتصبرون عندما اسلط هؤلاء المعاندين عليكم؟ وكان رب بصيرا. الله يشاهد ويرقب - 00:12:55

ويعرف من الذي يصبر من المؤمنين في مواجهة الكافرين والمعاندين والمستهزئين ومن الذي ينتكس ويرفع الراية البيضاء ويستسلم ويرتد على عقبيه. طيب من سور الاستكبار يعني اشوف كلها حوارات الله عز وجل يخبر ماذا كان يقول المشركون للنبي صلى الله

عليه وسلم؟ فمثلا في آية أربعة وقال الذين - 00:13:15

كفروا أن هذا إلا افتئوا افتراء لموضوع القرآن. فآية سبعة وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام يمشي في الأسواق. في آية واحدة وعشرين وقال الذين لا يرجون لقاءنا هؤلاء الكفار لولا انزل علينا الملائكة أو نرى ربنا. فالله سبحانه وتعالى يقدم إجابة واضحة. هؤلاء هم - 00:13:37

يتلأبون يا محمد صلى الله عليه وسلم. الان يقتربوا لماذا لا تنزل علينا الملائكة؟ طب ليش يا محمد صلى الله عليه وسلم لماذا لا نرى ربنا عياناً وينتهي القضية. فالله عز وجل هنا اجاب او قدم جملة واضحة تعبّر عن نفوس أهل الشرك والكفر. قال لقد استكبروا في أنفسهم - 00:13:57

هو هذا الاستكبار اللي يعالج القرآن بدءاً من سورة الناس والى هذه السورة ونحن نرى قضية الاستكبار الإنساني الاستغفاء الإنساني هو الإنساني لقد استكبروا استكبروا على الحق. شعروا أنفسهم أعلى من أن ينصاعوا - 00:14:17

لرسول من رسول الله سبحانه وتعالى. هذا الاستكبار هو بسببه هم يقتربون هذه الاقتراحات ويحاولون دائمًا أن يشوشاً عليه فالله يقول لهم إنتم بكم تشوّفوا الملائكة صح؟ راح تشوّفوها لكن اليوم الذي سترون فيه الملائكة سيكون يوم نهائي - 00:14:34 يكون يوم مخيف ومرعب لكم يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين. ويقولون حجراً محجوراً يعني انتهى الخير لا نستطيع ان نفعل خيراً في حياتنا كأننا حبسنا وحرمنا وهذا مما قدمت أيديهم وقدمنا إلى ما عملوا من أعمالهم فجعلناه هباءً منثوراً. طيب -

00:14:54

ايضاً الله عز وجل يهددهم الذين يقولون لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. يقول سبحانه ويلهم تششق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلاً لما تنزل الملائكة عليكم الملك يومئذ الحق والرحمن. وكان يوماً على الكافرين عسيراً. ويوم بعض الظالم على يديه -

00:15:14

يقولوا يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً. فهذاك اليوم كلّكم ايها الكفرة يا من كنتم تعاندون هذه الدعوة ستغضبون اصابع الندم. وتتمنون يا ليتنا اتبعنا الرسول. يا ليتنا انصعنا لكلام محمد صلى الله عليه وسلم ولم نتعاند ولم نقترح ولم نستكبر - 00:15:34 سيقول المجرم يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلاناً خليلاً. كل واحد فيكم ايها المجرمون سيتبرأ من صاحبه. وبعض اصابع الندم انه اتخذ هذا الكافر المعاند خليلاً له يسير معه في اقواله. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاعني. طه. وقال الرسول يا رب. الرسول يشكو -

00:15:55

إلى الله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام كان يشكو إلى ربه فيقول يا ربى إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً. اختلفوا ما معنى مهجورة؟ البعض قال مهجورة أي هجروه. والقوه وراء ظهورهم ولم يعبأوا يا رب بهذا القرآن - 00:16:15

البعض قال مهجورة أجعلوه كلاماً هجراً أي جعلوه هذياناً وكلاماً فارغاً ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً أي جعلوه كلام هذيان لا قيمة له والخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم شكى إلى ربه سبحانه وتعالى - 00:16:32

ماذا شكى؟ شكى إلى الله ان المشرعين تعاملوا مع هذا القرآن بالاستهزاء والتهكم وعدم الجدية فالله عز وجل يريد ان يطمئن قلبنبيه صلى الله عليه وسلم وقلب الدعاة إلى قيام الساعة. من سنة الله سبحانه وتعالى - 00:16:49

كذلك جعلنا لكلّنبي وكل داعية وكلّسائر إلى الله من العلماء وأهل الفضل والبذل. وكذلك جعلنا لكلّنبي عدواً من المجرمين هذه سنة لا توجد دعوة ليس لها اعداء - 00:17:08

لا يوجد مصلح ليس هناك مفسدون يواجهونه. سنة الحياة الدنيا تقوم على التدافع والاحتکاك بين المصلحين الفاسدين بين الرسل دعات الرسل وبين الكفر والطغيان. وكذلك جعلنا لكلّنبي عدواً من المجرمين. هذه السنة - 00:17:25

ايّاك انك يعني تطمح ايها الداعية إلى الله سبحانه وتعالى بحياة وردية. ايّاك تطمح بالدعوة إلى الله عز وجل بدون وجود ايذاء. بدون وجود مجرمين يتربصون بك بدون وجود من يتربص بك الدوائر ويحاول ان يزيلك من منصبك او من مكانك. لكن طب ما هو الحل يا رب في مواجهة - 00:17:45

مجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا الله سيهديك بسبيل التعامل معهم وسبيل مواجهة شبهاتهم. والله هو الناصر سبحانه وتعالى فاعتمد على الله وتوكل على الله وكفى لربك هاديا ونصيرا. طيب انتقال الى - 00:18:05

اه اعتراض من اعتراضات المشركين على القرآن مرة اخرى. شف كان لهم اعتراض اه او شبهة في اية رقم اربعة ان هذا اللي اسكنوا افتراء واعانهم عليه اخرون او قالوا اساطير الاولين اكتتبها. الان الاعتراض لأن الاعتراض عن نفس القرآن. انه لماذا يا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن لا ينزل - 00:18:26

وعليك دفعه واحدة. لماذا القرآن عم بينزل مفرق خلال هذه السنوات؟ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة انتم تلاحظون اخواني واخواتي من بداية نقاشات الكافرين. نقاشات الكافرين هي نقاشات غير موضوعية - 00:18:46 نقاشات غير علمية. يعني انا هكذا افك. يعني انتم ايها المشرفون. ايش علاقتكم ان القرآن نزل جملة واحدة ولا نزل مفرق؟ يعني بغض النظر عن الحكمة في ذلك ايش علاقتك؟ ايش مزعجك؟ في قضية ان القرآن عم ينزل جملة واحدة او ينزل مفرق. اليس حقاً؟ اليس معجزاً؟ اليس مبهراً - 00:19:04

اليس يتكلم بما يصلح القلوب والدنيا والآخرة؟ اما تبدأ تعترض لماذا ما نزل جملة واحدة؟ فالله قدم لهم الجواب كذلك لنثبت به فؤادك. نعم انزلته مفرقا حتى يثبت الفؤاد به. وهذا يدل اخواني على فكرة مهمة. يجب على الانسان ان يعيها - 00:19:25

وهو ان القرآن حقيقة ينبغي ان يتلقى رويدا رويدا. الله يخبرنا ان هؤلاء الذين يتعاملون مع القرآن باجزائه واقسامه رويدا رويدا ويجعلون الآيات تمر على قلوبهم بهدوء ثباتهم اكبر من هؤلاء الذين يمرون على القرآن هكذا فقط ختمات تلو الختمات مرورا سريعاً ولا يعيشون مع اجزاء القرآن - 00:19:45

الان بعد جزء الله يخبر ان نزول القرآن مفرقا على القلوب انما هدفه ان يثبت ما ان تثبتت معاني القرآن ويثبت قلبه بالقرآن ويثبت القلب بالقرآن هذا يدل اذا ان القرآن انما يكون وسيلة للثبات - 00:20:12

ويقوى العزائم اذا تعاطى الانسان مع القرآن رويدا رويدا ترى القرآن كلام ثقيل كلام عالي احنا الان نمر على مقاصده الجميلة لكن من ي يريد ان يعيش مع القرآن صفحة صفحة وكلمة كلمة سيجد ان هذا الكلام عالي - 00:20:30 ضخم رفيع فيه من المعاني الكثيفة. وفيه من المتطلبات وما تحتاج ان توطن قلبك عليه القرآن ما يتكلم عن اعمال القلوب. القرآن عندما يتكلم عن الاخبار لله. القرآن. عندما يتكلم عن كثير من الاوامر الظاهرة والباطنة والنواهي الظاهرة والباطنة. ترى - 00:20:49 ثقيل واذا انت تتلقاه بنية العمل ستتجدد ان العمل بالقرآن هو يحتاج وقت ويحتاج جهد حتى تستطيع توطن قلبك عليه فما نمارسه نحن اليوم للأسف مع القرآن من هكذا القراءة السريعة - 00:21:09

والخدمات المتتالية او نريد نفهم كامل القرآن بكافة معانيه خلال سنة او سنتين. هذا ليس هو المنهج الرباني. الله لم ينزل القرآن ليكون بهذه الطريقة ليتعامل معه. بل هو وبطبيعته لا يعطيك آلة الطمأنينة ولا يعطيك الاستقامة الا اذا اخذته على فترات - 00:21:26

واخذت في كل يوم قسطا تفهمه تتبدله تتعايش معه تحاول ان يقول له اثر في الحياة ثم تنتقل الى الثاني والثالث وهكذا. طيب هذه منهجة معينة طيب آلة الله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم يعني بعد كل هذه المواجهات والادعاءات والشبهات التي كان يطرحها الكفار - 00:21:49

للنبي صلى الله عليه وسلم تهكموا به وبالقرآن الذي اتى به وبالدعوة التي اتى بها. الله عز وجل يريد ان يؤكد ان هؤلاء المشركين لن يعجزوني انتبهوا رسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم تثبّتية ورسالة للكفار انذاريه. الله عز وجل يقول لقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا - 00:22:11

ارسلناهم الى فرعون كذبوا بآياتنا فدمرونا تدميرا. يعني كانت هذه النهاية. وقوم نوح لما كذبوا الرسل ايضا اغرقناهم. وجعلناهم الناس اية وعادوا وثمود واصحاب الرس وقرروا بين ذلك كثيرة وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تتبيرا يعني وكل هؤلاء تم -

وتدميرهم واهلاكم ولن يعجزوا الله سبحانه ولم يعجزوا الله عز وجل شيئاً. ايضاً من القرى التي تشاهدونها يا كفار من القرى التي دمرتها وانتم تشاهدونها في رحلتكم الى الشام اورا لوط - 00:22:52

ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطراً ما معنى اتوا؟ اخواني الكفار قريش كانوا يعرفون مكان اه قرى لوط التي عذبها الله سبحانه وتعالى. الان نحن اليوم ربما لسنا متأكدين من البقعة التي عذب الله فيها قوم لوط. البعض يقول لك عند البحر الميت البعض لكن احنا ما عندنا دليل او ما عندنا معرفة دقيقة - 00:23:09

لكن الذي يظهر لي من سياقات القرآن ان كفار قريش كانوا يعرفون المكان بالتحديد. الذي كان مكان قرية لوط وعذب فيه قوم لوط. لذلك الله عز وجل كثيراً ما نبأهم على ذلك. وانكم في سورة الصافات وانكم لتمرون عليهم مصيحين. وبالليل افلا تعقلون - 00:23:32

وهنا في سورة الفرقان يؤكّد الله ان كفار قريش كانوا يعرفون اين ديار قوم لوط. ولقد اتوا اي مروا في طريق سفرهم على القرية التي امطرت مطر السوء. افلم يكونوا يرونها؟ يعني انتم مش شاييفنها امامكم ايش فعلنا بهم؟ فالله عز وجل يريد ان - 00:23:52 يرسل رسالة لکفار قريش واضحة ورسالة لکفار في كل زمان ومكان انظروا الى القرى التي دمرتها وانتم تعرفون قصصها ووصلكم انباؤها ما الذي يمنعني ان انزل بكم كما انزلت بهم؟ هؤلاء قوم كانوا يقولون لرسلهم كما تقولون انت - 00:24:12

محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لماذا يأتينا بشر ويكتذبون بالكتب الالهية ويعترضون على الدار الآخرة واهلتهم. مسكون ذلك كالانسان الذي لا يتعلم الدرس الذي سقط فيه غيره نعم يا ايها الانسان عليك ان تكون انساناً معتبراً تستفيد من قصص الاخرين ولا تقع في نفس اخطاء الاخرين. هكذا - 00:24:35

يعلمنا ربنا الانسان ينبغي ان يكون معتبراً متبعاً لا يقع في اخطاء الاخرين الله عز وجل يخبرنا ايضاً هنا كيف يتعامل کفار قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا رأوك اي يتذذونك الا هزوا. هذا الذي بعث الله رسوله - 00:24:59

اعتراف على الرسول هون. ملاحظين اذا هو يا اما اعتراض عالقرآن يا اعتراض على الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا هو؟ لماذا هو بالتحديد؟ لماذا بشر؟ لماذا كذا؟ وعلى لماذا يأكل؟ لماذا يشرب؟ او اعتراض على قضية الدار الآخرة او اعتراض - 00:25:19

بعد التوحيد. الاشكاليات الكبرى في حياتهم لاحظوا شدة عنادهم واصرارهم على الكفر. ايش يقولون؟ ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. مساكين هؤلاء على ماذا يصبرون ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. يعني هؤلاء - 00:25:33

يؤذ بعضهم بعضاً ويدفع بعضهم بعضاً على الصبر على الكفر وحربي بنا اهل الایمان ان نكون صابرين على الایمان ايضاً اذا كان الكفار يتواصون بينهم على الصبر على الكفر. اليه حررياً بنا ان - 00:25:56

لولا صبرنا عليها كاد محمد صلى الله عليه وسلم ان يعرفنا عنها. على ماذا تصبرون؟ على عنادكم؟ على كفركم؟ على جهنم والتي تنتظركم الله يقول وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلاً. ارأيت من اتخذ الله هواه. هنا الله عز وجل - 00:26:16

اكتشف لنا الحقيقة. حقيقة هؤلاء الكفار انهم لا يمتلكون اعتراضات صحيحة على دعوتك هؤلاء الكفار لا يمتلكون اعتراضات صحيحة ولا شبكات منطقية. طب ولماذا يمتلكون؟ انما هو الهوى الذي يعيش في قلوبهم - 00:26:37

هم عبدوا هواهم والانسان الذي يعبد هواه يضل ارأيت من اتخاذ الله هواه؟ يعني ايش تسوّي؟ لانسان هو يعبد هواه ما يطلبه هواه وما يستلذه وما يرغبه ذوقه هو الذي يفعله. هذا ليس عبد لله - 00:26:55

العبد يعبد مولاه والشريعة انما انت لتخرج الانسان من داعية هواه الى طاعة مولاه. هكذا هي الشرائع الالهية. تأتي لتخرجك ايتها الانسان من عبودية ذاتك وتتركك حول نفسك ورغباتها لتتمرّك حول ربك وحول الوحي الالهي. هذا - 00:27:15

هو الانسان الذي يريد الله انسان سلم عقله وقلبه الى الوحي الالهي ليديره ليأمره لينهاد. واما ذاك الانسان المتمرد الذي ما زال هو حول عقله وهواد فهذا هو اضل سبيلاً. لذلك قال سبحانه ام تحسبوا ان اكثراً لهم يسمعون او يعقلون - 00:27:35

انهم الا كالانعام. هل تعتقد ان هؤلاء القوم ينتفعون بسمعهم؟ او ينتفعون بعقولهم انهم الا كالانعام بل هم اضل حتى من الانعام لأن الانعام هي تقوم بالوظيفة الوجودية لها. اما هذا الانسان البشري الذي يعبد هواه ويترك مولاه لم يقل - 00:27:57

بالوظيفة الوجودية له. لذلك قال اولا انهم الا كالانعام ثم اخبر لا بل هم اضل من الانعام بل هم اضل من الانعام ثم الله عز وجل ي يريد ان يعني يلفت انتباه الكفارة - 00:28:18

نرجع من قول لاشيء في الحياة الاصل لو فكر فيها الانسان بشكل منطقي وسوسي لجعلته يقر لله بالوحدانية. اشياء يسيرة تمر معك في يومك ونهارك وليلك اصلا لو فكرت فيها لجعلتك تخضع للله وتترك عبادة الهوى وتعبد المولى سبحانه وتعالى. ولا تعترض عليه. فمثلا هنا يذكرنا - 00:28:33

الله عز وجل بفكرة الظل يعني كاشيء بسيطة هذا الظل الذي يأتينا في الصباح من جهة ثم ينكحش الى وقت الظهيرة ثم بعد الظهر يخرج من الجهة الاخرى. هذا الظل من الذي وضعه - 00:28:55

وهل تستطيع انت ان تزيلاه ايها الانسان؟ يعني هل يستطيع انسان يمشي تحت الشمس ولا يكون له ظل؟ يقول لا لا اريدك ايها الظل ان تمشي معي. هل يستطيع الانسان ان يطيل ظله على هواه ويتحكم به. هذا الظل اللي هو شيء ربما انت تراه تافها. شيئا يسيرا. من الذي يتحكم به؟ الله - 00:29:11

سبحانه وتعالى من الذي اوجده؟ الله. الم تر الى ربه كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. ثم قبضناه البنا يسيرا. طيب الليل والنهار هذه النعم التي تحكم. هو وهو الذي جعل لكم الليلة لباسا والنوم سباتا. نعمة النوم - 00:29:31

وجعل النهار نشورا حياة. يسير فيها الناس في الارض. نعمة الرياح وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي دلالة على ان المطر قد اقبل ونعمة المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا لنجييه بلدة ميته - 00:29:51

تعيش تحيا به البلدان والاوطنان ويشرب به الناس طيب اية ثلاثة وخمسين وهو الذي مرج البحرين. الله عز وجل خلط البحرين. مرج امتزج بحران يكون احدهما عذب فرات والآخر ملح وجاج انت - 00:30:09

في مرأى العين تراهما ممتزجا لكن الله عز وجل يمنع البحر العذب ان يختلط بالمصالح او يمنع النهر ان يختلط بالبحر المصالح. من الذي وضع فاصلا بين هذين البحرين فيمنع اختلاطهما. مع انهم في - 00:30:30

العين كانهما ممتزجان. هذا عذب فرات وهذا ملح نجاة وجعل بينهما بربخا وحجرا محجورا في البحر المصالح يدخل على البحر العذب. والعذب لا يدخل على المصالح. من الذي يقدر على هذه الامور؟ دائمَا يذكرنا الله عز وجل - 00:30:50

ان نتعرف عليه وان نستدل على وحدانيته وعلى استحقاقيته من خلال هذه الافعال اللي احنا نراها يوميا. سبحانه تحدث في قلوبنا كثيرا من العبرة والاتعاظ بقدرة الله سبحانه وتعالى وتفرده. في المقابل ما هي اصنامكم؟ هنا الله تكلم عن افعاله - 00:31:10

طيب دعونا نرى اصنامكم هذه التي عبدتموها من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم لا هي تملك لنفسها ضرا ولا نفعا ولا تستطيع ان تقدم لكم اي شكل من اشكال المنفعة او اي شكل من اشكال الضر. هذه الاصنام التي تصر - 00:31:30

عليها ويوصي بعضكم ببعض بالصبر عليها. طيب ايضا من الخطابات المتكررة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ان الله عز وجل امر نبيه ان يقول لهم قل ما اسألكم عليه من اجر - 00:31:48

لان ايضا بعض شبّهات المشركين كانوا يقولون هذا الرجل انما اتى ليطلب اجرا على هذه الدعوة انما دعا هذه الدعوة ليصبح رئيسا ويكون له وحش وخدم واموال راجل طالب للسيادة طالب للمال. فالله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر. انا لا اريد منكم اجر ولا سيادة - 00:32:02

ولا زعامة. انا اريد لكم فقط ان تتخذوا سبيلا الى الله سبحانه وتعالى. ثم يا محمد صلى الله عليه وسلم ويا ايتها الدعاء عليكم ان تتبتوا وبعد ذلك خلص يعني انت ستواجه المشركين والمواجهة تحتاج الى اعتماد وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:32:24

اي دعوة واي مسيرة الى الله سبحانه يحتاج الى عبودية التوكل. عبودية الاعتماد على الله سبحانه وتعالى ايضا عاد الله عز وجل

يذكرنا بافعاله. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعني - 00:32:43  
لما هو سبحانه وتعالى قال وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنب عباده خبيرا. الذي خلق السماوات والارض  
وما بينهم في ستة ايام ثم استوى على العرش هو ي يريد ان يخبرك لماذا الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ان تتوكل عليه دون ما  
سواء. لأن الذي يفعل الافعال - 00:33:04

تعظيمه خلق السماوات والارض الذي هو اكبر من خلق الناس. الذي استوى على عرشه فوق سبع سماوات. هذا الله بهذه العظمة هو  
الذي يستحق ان تتتخذ وكيلها توكل على الحي الذي لا يموت ونعم الوكيل. طيب - 00:33:24  
الله عز وجل في ختام سورة الفرقان بعد ان ذكر احوال الكافرين ومناقشاتهم المستمرة للنبي صلى الله عليه وسلم وقدم له الاجابات.  
اخبر عن حال عباده الموحدين. ما هي صفات الموحدين في مقابل صفات المشركين؟ قال سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على  
الارض هونا - 00:33:43

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. صفات عباد الله عباد الرحمن وهذه اضافة تشريف. وعباد الرحمن. من هم العباد الذين اختصهم  
الرحمن عباد الله عز وجل عباد الحق عباد الخير عباد الطوع الذين يتواضعون الذين يعرضون عن الجاهلين - 00:34:03  
ولا يشاركونهم في لغوهم وعيتهم واستهزائهم. الذين يقيمون الليل يبيتون لربهم سجدا وقياما. الذين يخافون من المولى ويلتجئون  
إليه ورجائهم ان يعصمهم الله من عذابه. ان عذابها كان غراما. الذين لا يشركون بالله لا يدعون مع الله الاخر - 00:34:23  
لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون لا يفعلون الزنا انا ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة. طيب  
واذا وقع يعني بأنه يقول ومن صفات عباد الرحمن انهم اذا وقع منهم تقصير في خصلة - 00:34:43  
من هذه الخصال فزنا احدهم او قتل احدهم او اشرك احدهم شيئا او وقع في اي شكل من الاشكال مباشرة ما يتوب الى الله سبحانه  
وتعالى الا من تابوا وامنوا وعمل صالحا فاوئتك يبدل الله سيناتهم - 00:34:59  
حسنات وكأنها في هذا النوع ايضا فتح باب الامل. للانسان الذي يحب الله لكنه وقع في شيء من الفواحش. ان الله عز وجل يخبره انه  
في مجال بان تبقى في دائرة عباد الرحمن. يعني انا اذا فعلت معصية من هذه المعاصي الكبيرة او اخللت بشيء من هذه الامور. هل  
خلاص ساخر من - 00:35:16

الرحمن ولن اعود اليهم ابدا او هناك مجال لان اعود مرة اخرى الى عباد الرحمن هناك مجال لان تعود الى عباد الرحمن من خلال لماذا؟  
من خلال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. توبة والتعويض يبدل الله سيناتهك حسنات وتعود - 00:35:36  
مرة اخرى ضمن فريق عباد الرحمن. ثم يكمل ربنا سبحانه صفات عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور. والزور هنا فسرها كثير من  
العلماء بالاعياد التي هي غير شرعية. الاعياد غير الشرعية وفي هذه الايام يأتي ما يسمونه عيد الام ولا اعياد هذه - 00:35:56  
التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى. قال العلماء والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرون الاعياد غير الشرعية ولا يشاركون فيها فان كل  
عيد وكل اجتماع لم يرضي به الله عز وجل فهو زور - 00:36:16  
ليس الذين لا يشهدون الزور فقط الذين لا يشهدون في المحاكم الشهادة الباطلة. قال العلماء لا يشهدون الزور هذه اية عامة. اي لا  
يشهدون كل ومحفل باطل وذكروا من امثلة المحافل الباطلة الاعياد التي لا ترضي الله. خاصة الاعياد التي تأتي من جهة الكفار من  
بنات عقولهم - 00:36:33

وعيد الام وما شابه ذلك من الاعياد وغيرها هذه كلها من الزور الذي لا يفعله عباد الرحمن. طيب والذين اذا ذكروا بيات ربهم من  
صفات عباد الرحمن ايضا انهم سريعوا الاخبار - 00:36:53

سارعوا التأثر بيات الله سبحانه وتعالى وليس قلوبهم قاسية. يسمعون القرآن مرات ومرات ولا يحدث في قلوبهم شيئا. من صفات  
الرحمن انهم يدعون لنفسهم ولآخوانهم وازواجهم وذرياتهم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجا نقرة - 00:37:09  
وجعلنا للمتقين اماما يبحثون دوما عن الصلاح والعلو في مراتب الایمان. هؤلاء عباد الرحمن ماذا سيكافئهم الله عز وجل اولئك  
يجزون الغرفة. هناك غرف اعدها الله سبحانه وتعالى لعباده الموحدين في جنات النعيم. نسأل الله ان تكون من اهل - 00:37:29

هؤلاء سيجرون الغرفة بما ايش ؟ بما صبروا. اولئك يجرون الغرفة بما صبروا. لأن هذه الخصال التي ذكرناها عن عباد الرحمن الثبات عليها يحتاج الى صبر يحتاج الى ماذا ؟ الى صبر مش سهل ان تبقى مستمرا على هذه الصفات مرابطا على ثغرها - 00:37:49  
تصرف عنك الخطوات والشهوات الرديمة تحاول ان تثبت امام الاغراءات التي يأتي بها المشركون والفاشدون اليك. القضية تحتاج الى صبر ومجاهدة. اولئك يجرون الغرفة بما صبروا. ما في جنة الا بصر - 00:38:13  
ما في غرف الا بصر على هذه الصفات. ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حشرا مستقرا. ومقاما. ثم الله عز وجل بعد ان انهى الكلام عن عباد الرحمن عاد ليوجه الكلام الى المشركين الذين ابتدأ الكلام بهم. فان بداية هذه السورة الخطاب اصلا هو مع - 00:38:29

مع شباهتهم وافتراضاتهم. فالله عز وجل يختتم سورة الفرقان بختام مهيب فيقول قل ما يعبرا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما يقول الله عز وجل رسالة واضحة للكفار عموما. الله عز وجل لا يعبرا بكم لولا انكم - 00:38:49  
تدعون وتلتजئون وتوحدونه سبحانه. يعني الله عز وجل يرحمك ايها الانسان ويساعدك ويعينك ما دمت تدعوه. يعني تعبده تلتجيء اليه تتعرف عليه. اما اذا قررت ان تكذب هذا الله وتعرض عنه وتشرك به وتعرض عن كتابه. فهنا العذاب سيحل. قال قل ما - 00:39:10

بكم ربى لولا دعاؤكم. طيب هل بمعنى عبادتم وخضعتم لله ؟ لا لم يفعلوا كذلك. فقد كذبتم. هكذا استقبلتم لم تخضعوا لله فسوف يكون لزاما خلص العذاب والهلاك لازم هي ايام معدودة وسنوات في قدر الله سبحانه ویحل عليکم هذا العذاب. طبعا شوفوا - 00:39:36

ختام المهيبي فقد كذبتم فسوف يكون لزاما اذا السورة اجابت عن شباهات. السورة حذرت الكفار من مصائر الامم السابقة. ثم ذكر عباد الرحمن وذكرت افعال الله عز وجل العظمي في هذا الكون التي تنبه الانسان على ضرورة التوحيد. بعد كل هذا الدرس اذا ما دمتم مصرین على منهجية التكذيب والعنایة - 00:40:01  
والاستكبار فسوف يكون لزاما. العذاب حق لا مفر ولا مناص منه. هذه سورة الفرقان نذهب الى سورة النور. سورة النور مختلفة تماما في مواضيع لانها صورة مدنية. يعني شوف سورة الفرقان وسورة النمل الشعراة. ستتجدد ان الكلام فيها في العادة موجه الى المشركين. اجاية عن - 00:40:28

اه انذارهم تخويفهم ارهابهم. نقاشات تتلائم مع المرحلة المكية التي نزلت فيها هذه الصور. سورة النور ان الخطاب مختلف ويتوجه الى افكار اخرى لانها في مرحلة مرحلة بناء الدولة المسلمة وبالتالي هناك احكام وترتيبات وتنظيمات - 00:40:53  
واشارات يجب ان يتربى عليها المجتمع المسلم الناھض في المدينة النبوية النور في يعني القسم الاول منها تقريرا من بدايتها حتى اية رقم اربعة وثلاثين لعند الله نور السماوات والارض. هي عالجت القضية قضية مرتبطة بعلاقة الرجل بالمرأة - 00:41:13  
من جهات متعددة يعني عالجت الموضوع المرتبط بعلاقة الرجل بالمرأة من جهات متعددة فعالجت اولا قضية وجود الشهوة التي قد تسول للرجل او تسول للمرأة الواقع في جريمة الزنا. وكيف ان الشريعة الالهية - 00:41:34  
تعظم هذا الموضوع وتجعله خطيرا جدا. وبالتالي الله سبحانه وتعالى تكفل في كتابه بذلك العقوبة القاسية. للذين قولوا لهم انفسهم الواقع في شراك الزنا. فبدأت هذه السورة بقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلمكم تذكرون - 00:41:54  
ومباشرة الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلد. يعني تشعر ان البداية قوية. البداية من الواضحة الزانية والزاني  
فاجلدوا كل واحد منهم مئة جلد. يعني هذا شيء محظوظ هذه جريمة نكراء لا يقبلها الله سبحانه وتعالى ولا يتسامح بها لانها فيها افساد للمجتمعات وافساد لاحمد مقاصد الشريعة - 00:42:14

الكبرى الا وهي مقصد وبالتالي كانت العقوبة واضحة مباشرة بدون الحاجة الى اي توطئة اخرى. الزاني اذا كان بكرا زانيا اذا كان بكرا لم يحصل والزانية اذا كانت بكرا لم تحصل فحدتها في الشريعة ان تجلد مائة جلد. والله عز وجل يؤكـد - 00:42:40  
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ايام تتسامحوـا في هذا الحد. وتقولوا كما يقول اليـوم الحـادثـيون والـعلمـانيـون الذين لا يـ يريدـون

تطبيق الشريعة الالهية. يقولون معقول امرأة تجلد معقول رجل يجلدن عن معقول ما دام هذا الرجل وهذه المرأة تجاسر وارتكب كبيرة عظمى من الكبائر عند الله. شف احنا ما رفعنا - [00:43:03](#)

في سورة ان من صفات عباد الرحمن ولا يزبون بالتالي الذي يزبني هو خرج عن صفة عباد الرحمن ويحتاج الى عقوبة قوية تطهيرية. لئلا يفكر بالعودة الى هذا الموبق مرة اخرى. فالله عز وجل يأمر الانسان ويأمر - [00:43:26](#)

اصحاب الامر ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. فالذى يؤمن بالله واليوم الاخر هو الذى لا ايداهن ولا يجامل في اقامة هذا الحد - [00:43:45](#)

واما الذين لا يؤمنون بالله ولا يعظمون الله حق التعظيم. والذين لا يؤمنون باليوم الاخر ولا يعظمونه حق التعظيم. هؤلاء هم الذين عن اقامة هذا الحد ويستهونون ويستهولون تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى. ويؤكد الله عز وجل اهمية اقامة هذا الحد - [00:43:58](#)

وان يكون معروفا مشهورا اقامته حتى يتعظ كل انسان حتى يتعظ كل انسان ولا يقارب هذه الجريمة. فقال وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين. يعني عندما يقام الحد ينبغي ان يكون في - [00:44:18](#)

يشهد الناس هذا العذاب انه هذا الحد الالهي ليكون عبرة وليمتنع الجميع من فعل هذه الموبقة. وحقيقة ايها الكرام لو ان هذه الحدود اقيمت ترى حد واحد فقط يقام في المجتمع امام مرأى الناس يتربى فيه الجميع. او حدين او ثلاث. نحن باقامة هذه الحدود نكافح هذه - [00:44:34](#)

ونقل منها. اما لما أصبحت هذه الحدود لا تقام ولا يعبأ ويباح الزنا بالتراضي وتقام له دوره ومراسمه. عند ذلك نعم انتشر الفحشاء ولذلك توعد الله الذين لا يقيمون هذا الحد وتوعد الله الذين يهونون ويستهينون به بانهم يسيعون - [00:44:58](#)

من خلال تركهم ذلك. فقال في الصفحة الثانية من سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة انت كيف تفهم هذه الاية الذين يحبون ان تشيع الفاحشة؟ حب اشاعة الفاحشة يكون اولا بنشر المقاطع المخلة واقامة البرامج المخلة بالآداب - [00:45:18](#)

والسماح باختلاط الرجال والنساء والسماح المراقص والمحافل. الامتناع عن اقام حد الزنا باجتماع هذه الامور يكون هذا الشخص من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وبالتالي توعدهم الله عز وجل في الصفحة الثانية. اذا - [00:45:40](#)

عموما الصفحة الاولى من سورة النور تتكلم عن اه الزنا اه والعقوبة الشديدة له. لكنها ايضا تنبه على ضرورة عدم الاستعجال في قذف الرجال والنساء بالزنا. يعني صحيح الزنا له حد كبير عند الله سبحانه. لكن في المقابل انت ايضا - [00:46:00](#)

لا يجوز لكم ان تستعجلوا في اتهام الناس بالزنا. وان فلان زانية او فلانة زنت. وبالتالي كل من يستعجل في اتهام الناس بهذه القبيحة ايضا له حد عند الله سبحانه وتعالى اسمه حد القذف. لانه لا يجوز للانسان ان يتهم اخاه بهذه الفاحشة حتى - [00:46:24](#)

لا يكون متأكدا رأى العين. واما القيل والقال فهذه الجريمة جريمة كبرى. تخدش العرض والحياء والاسر والمجتمعات صيانة لها. كما ان الزاني له حد. كذلك الذي يتهم الناس انهم زناة بدون دليل ولا برهان له حد - [00:46:44](#)

قال سبحانه والذين المحصنا ثم لم يأتوا شهداء فحدهم فجلدوهم ثمانين جلد. وهذه الاية نزلت في الذين اتهموا سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها. وسيدنا صفوان ابن المعطل في في عرضهما اتهموهم بالزن. فجاءت هذه الاية لتبين يقذفون الناس بالزنا وهم براء منه. طيب ثم عالجت - [00:47:02](#)

ترى ايضا قضية اذا وجد الانسان امرأته تزني امامه والعياذ بالله اه هذه قضية صعب ان يذهب الانسان يبحث عن شهود ليشهدوا معه وينظروا امرأته وهي تزني. فراعي الاسلام هذه الحالة النفسية ان الزوج اذا وجد دخل بيته - [00:47:27](#)

بالله فوجد رجلا مع امرأته يقترب مع الفاحشة لا يمكن ان يذهب يبحث عن شهود لينظروا الى امرأته هذا يتعلق بعرضه فهنا جعل الله فرجا ومخرجا فقال اذا رأيت زوجتك تزني - [00:47:48](#)

فهناك حل ومخرج لك. انك تأتي الى القاضي وتشهد اربع شهادات بالله انها زنت. والخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت كاذبا فاذا شاهدت هذه الشهود الخمسة او هذه الشهادات الخمسة هنا القاضي يستدعي المرأة المتهمة فيقول لها الرجل شهد خمس شهادات انك

هل تشهدين خمس شهادات بتبريره نفسك ام تقررين؟ فان شهدت الخمس شهادات ان زوجها كاذب هنا خلص هذا يسمى اللعان هي تذهب في حال سببها ولا نقيم عليها الحد وهو يذهب في حال سببها ولا نقيم عليه الحد ويترافقان ابدا. اذا هي رفضت ان تشهد

خمس - 00:48:23

شهادات بالله انه كاذب هنا مباشرة يقام عليها الحد ويؤخذ بشهادات الرجل. فالشريعة الاسلامية اذا تجد الحلول لكل المشاكل التي

كي يمر بها المجتمع المسلم. ثم بعد ان انتهت الصفحة الاولى من ذكر هذه الاحكام اولا - 00:48:45

حد الزاني غير المحسن و حد الذين يقذفون المحسنات وهم براءة وكيفية معالجة الرجل الذي يرى زوجته على فاحشة كيف يعالج هذا الموضوع؟ طبعا فقط تنبئه على قضية وهو ان الزاني اذا كان محسنا ما معنى محسنا؟ الزاني اذا زان وهو متزوج هذا حد ليس

مائة جملة. بل حده ان يرجم حتى الموت - 00:49:02

بالحجارة وهذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ابو بكر وعمر. وقال عمر في خطبته الشهيرة ان ان رجم الزاني المحسن كان اية في كتاب الله. كان اية في كتاب الله ثم نسخ الله تلاوتها وبقي حكمها فحضر عمر الناس من ان يستهينوا - 00:49:26

في رجم الزاني المحسن فان هذا شرع شرعه الله وتجاوزه والقفز عنه تلاعب بدين الله سبحانه وتعالى هنا الصفحة الثانية من سورة النور اه عالجت قضية انه يا ايها المجتمع المسلم - 00:49:46

اذا انتشرت شائعة حول رجل او امرأة انهم زناوا ايامكم يا افراد هذا المجتمع ان تتلقوا هذا الكلام بالتسليم ويصبح فاكهة المجالس لديكم. شفتوها فلانة شو سوت شفت فلانة واقفة مع فلان. والله سمعت شو عمل فلان والله في فلانة سمعنا انه فقع على فلانة -

00:50:04

عز وجل يحذر المجتمع المسلم من تكرار الخطأ الذي وقع في قصة عائشة. لما وقعت قصة عائشة وعبدالله بن ابي بن سلول لعنة الله عليه رأس النفاق اتهم عائشة في عرضها وبدأت الامور تنتشر. للأسف حتى بعض الصحابة الاكارم تلتفت هذه الاشاعة وبدأوا يتحدثون

- 00:50:24

في مجالسهم الخاصة الله عز وجل يعني يريد ان يعطي عبرة ودرس الى يوم القيمة. وهو اهمية عدم نشر الشائعات خصوصا لما تكون الشائعة تعلق بالاعراض. احذر ان تتكلم. احذر ان تتكلم في عرض المسلمين. والمسلمات. ان الذين جاءوا بالافك وهم -

00:50:44

كذب عصبة منكم لابوه شركم بل هو خير لكم. نعم احيانا قد يقدر الله عز وجل موقف يكون مؤلم لك لكن يكون هناك خير كبير من ورائه. فالذي حصل مع عائشة بقدر ما هو مؤلم لنا جميعا. لكن الله يقول لا تحسبوه شرا لكم. بل هو - 00:51:06

خير لكم لأننا كمجتمعات مسلمة تعلمنا الكثير من الدروس من خلال هذه المواقف في نفس الوقت ايضا انكشف كثير من المنافقين في مثل هذه المواقف. فاحيانا الشيء قد لا تحبه وقد تكرره وقد تراه - 00:51:27

شرا لكن في طياته خير كثير. طيب الله يقول والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم. الذي تولى اتهام عائشة في عرضها وهو عبدالله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم. شف ربنا الان كيف بعلم الانسان قضية اه والظن الحسن باخوانه. وكذلك - 00:51:43

باخواته المسلمات. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. ما معنى بانفسهم المراد بانفسهم اي ببعضهم والله عز وجل كثيرا ما يعبر عن اخوك المسلم بانه نفسك هذا من التعبير القرآنية الجميلة ان الله عز وجل يعبر عن اخوك بانه نفسك. فمثلا يقول سبحانه في سورة النساء ولا تقتلوا انفسكم - 00:52:03

ايش يعني لا تقتلوا انفسكم البعض يقول لك يعني لا تنتحر. لأ حقيقة المعنى الاظهر لا تقتلوا انفسكم اي لا تقتل اخوك في الله فيعبر عن اخوك في الله بانه نفسك - 00:52:32

لا تقتلوا انفسكم يعني لا يقتل بعضكم بعضا. وهنا نفس الشيء هذا هو جمالية النص. لولا اذ سمعتموه يعني اذا انت كنت في مجلس ووصل او سمعت شائعة عن اخ انه والله وقع في معصية مع فتاة او انت اختي الكريمة كنت في مجلس ووصلتك شائعة سمعتي -

انه فلانة بتحبي فلان او واقعة في كذا او لولا اذ سمعتموه لا تقول والله هذا كلام سامحوني انا ما بقبله عن اخوي المسلم او ما بقبل اسمع هاي الاشاعة عن اختي المسلمة. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. يعني هلا اذا سمعتم - 00:53:06 ساعه فيها اتهام لعرض مسلم او مسلمة. هلا حملت الامر على حسن الظن ظن بعضكم بعض حسن الحسن ورفضتم هذه الاشاعات وكافحتموها. هكذا ينبغي ان يتعامل الانسان مع اخوانه في دائرة المجتمع - 00:53:26

وقالوا هذا افك مبين. وحدرتم قلتم لا لا هذا كذب. والله ما اعهد على اخي الا خيرا. والاخت المسلمة تقول والله ما اعهد على اختي الا خيرا. هكذا يعلمنا ربنا. طيب - 00:53:43

في اية خمسطعش اذ تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. الله عز وجل يؤنب بعض الصحابة كيف كانوا يلوكون قصة عائشة على السنتهم. كل واحد يلقيها على لسانه ويلقيها على لسان غيره. اذ تلقونه بالستكم. يعني انت بتتلقي القصة - 00:54:00

وبتحكيها قاعد في المدارس يا اخي صن عرض اخيك. ويا اختي صن عرض اختك. اذ تلقونه باسئلتكم وتقولون بافواهكم ليس لكم به علم وتحسبونه هينا. يعني هو حكم جالس لا اخي هذه عرض. الاعراض ليست شيء يليق بها بالمجالس. وتحسبونه - 00:54:20 هينة وهو عند الله عظيم. ولو لا اذ سمعتموه. ربنا يبيهنا مرة اخرى. هلا اذا سمعتم اتهام الناس في اعراضهم قل قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. قلتم عيب نغوط في اعراض الناس. يا اخي كل انسان يحفظ لسانه. الله يستر علينا وعلى اخينا - 00:54:40 ولو لو كان اخوك قد ضعف. او كانت اختك قد ضعفت. اليك المنهج الاسلامي ان يصون الانسان لسانه عن عرض اخيه؟ فانت اذا دخلت في عرض اخيك غدا يدخل في عرضك. واذا عيرت اخاك بذنب غدا الله عز وجل يعاقبك فتسقط في نفس الذنب. والناس تدخل في عرضك - 00:55:00

علم صوم اللسان تعلم ان لا تتكلم بشيء لا قيمة له اذا انت ت يريد ان تنكر المنكر على الزناة انكر عليهم. والله ارفع امرهم الى الجهات التي تطبق شرع الله عليهم. هذا شغلتنا. اما ان يصبح - 00:55:20

في اعراض الناس هو حديث المجالس وفاكهتها فهذا عند الله عظيم. يعظكم الله وان تعودوا لمثله. يعظكم يعني ينهاكم. ثم يخبر سبحانه انه الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم. وقلنا قبل قليل الذين يحبون ان تشجيع الفاحشة هم الذين اولا يروجون لها - 00:55:36

ويقيمون لها المراكز والمعاهد ينشرون المقاطع عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذين يرفضون اقامة الحد الذين ينقلون كلام الفحشاء بينهم هؤلاء كلهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. والذين يروجون الاختلاط ويشروعون اختلاط الرجال بالنساء في الجامعات والاماكن العامة - 00:55:56

ويحللون ذلك. كلهم يدخلون تحت هذا الوعيد. لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. طيب بعد هذا الدرس يأتي درس جديد. الله عز وجل يريد ان يعطينا وينبهنا بشكل عام. كيف لا تسقط في جريمة الزنا اصلا ابتداء. الله بهد يعلمك - 00:56:18

كيف لا تسقط في الزنا ولا تصل الى هذه المرحلة؟ فيقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الزنا كيف يأتي على ذهن الانسان؟ الزنا بدايته خطرة انت في خطراتك تفكر بفلانة او الفتاة بخطراتها تفكير بفلان. هذه الخطرات اذا سبحت معها هذه اول خطوات الشيطان. الخطرة تولد - 00:56:36

اكره تولد فكرة انه انت هي خطرة الخطرة هو الشيء السريع. الفكرة هو الشيء المستقر. فكان الموضوع خطرة هكذا جاء في ذهنك فلانة الفلانية الان الاصل انك تحارب هاي الخطوة الاولى من خطوات الشيطان. اذا بدأت تسبح في الفكر واصبحت انت تحاول استحضار هاي الخطرات بعض الناس - 00:57:01

مع الوقت يصبح الخطرات السيئة ليست تأتي على ذهنه عرضا. لا هو يستجلبها. فتجده هكذا جالس من اجل ان يستجلب الصورة المحرمة فيبدأ يفكر نفسه وقد اصاب فلانة وقد تعشقها او هي تفك في نفسها وقد اصابت فلانا وقد تعشقته اصبحت - 00:57:24

قال الله عز وجل او اه عفوا اذا ذهبت بعيدا الفكرة الى ماذا ستتحول الخطرة تتحول الى فكرة. الفكرة تتحول الى هم وعزيزية انه من كثرة ما فكرت فيها او من كثرة ما فكرت فيه مع الوقت سيصبح ماذا الامر - 00:57:45

في عزيزية انك تصبح تخبط فعليا كان في ارض الواقع التي بها وكيف افاتها الموضوع؟ وكيف نلتقي في مكان معين او كذا وكذا؟ لتبادل المشاعر. تبدأ تخبط وتعزم طب العزيزية - 00:58:06

اذا مشيت معها واستمررت في هذا المنوال ستصبح ماذا واقعا وفعلا وستسقط في الفاحشة والعياذ بالله. فاذا الشيطان خبير الشيطان انت مش اول واحد بتمن عليه مر عليه من تاريخ البشرية ملابس ملابس ملابس. واشتغل عليهم. فالشيطان عنده خبرة كبيرة في التعامل مع النفوس البشرية - 00:58:23

ويعرف كل انسان من اين مدخله. وجل بقول لك يا ايها البشر يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ربنا عز وجل يعرف الشيطان كيف يفكر وكيف يدير الامور. وهو الذي اذن له اصلا بهذا ليختبرنا. فالله بعطيك الحل من البداية لا - 00:58:46 تتبعوا خطوات الشيطان. ليه يا رب؟ قال ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر. طب ماذا نفعل؟ قبل عدم اتباع خطوات الشيطان عليكم بالتزكية. زكي نفسك تزكية النفس بالقرآن بالاذكار بالرفقة الصالحة. بالخلوات النافعة. بكل الامور التي - 00:59:08

ترتقي بمستوى ايمانك وقلبك وتطرد الخطارات الرديئة وتذكر دائما ان الله هو الذي يمنحك زكاة القلب لكن ولكن الله يزكي من يشاء والله سميح عليم. اية ثلاثة وعشرين وعيد مرة اخرى لمن تسول له نفسه ان يتهم النساء خصوصا في اعراضهن. شف ان تتهمن رجل بالزنا - 00:59:30

مشكلة لكن ان تتهم امرأة مشكلة اكبر. ولا لأن يعني ان تقول فلان زنا حرام عليك حد اذا لم تكن صادقا او لم تأتي بالشهود. لكن الاكثر انكسرت للقلوب ان تتهم امرأة عفيفة طاهرة نقية بانها - 00:59:55

ارتكتب الفاحشة. لذلك شدد الله في الوعيد على من يتهمون نساء اكثرا من تشديده على من يتهمون الرجال. فقال سبحانه ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات له عينه في الدنيا والآخرة. المحسنات - 01:00:15

اللي هم العفيفات. ان الذين يرمون المحسنات. كلمة المحسن هنا معناتها العفيفات. الغافلات قال العلماء الغافلات يعني الذين او اللواتي لا يخطر في ذهنن الفاحشة اصلا. بنت مستورة بنت ناس مخدرة - 01:00:30

هي اصلا غافلة ما بتعرف اصله شو الزنا. وما بتعرف شو العلاقات المحرمة. تروح انت تتهمها في عرضها انا والله العظيم تيجي على فتاة غافلة اي مثلها لا يفك في الحرام ولا اصلا تعرف سبل الوصول الى هذه - 01:00:48

انه في بعض النساء لا هي تعرف هذه الامور وفي بعض النساء هكذا بسيطات جدا جدا. فالله يقول هؤلاء المجرمون الذين يرمون النساء العفيفات الغافلات اللي ما بفكروا اصلا في - 01:01:06

هذه الامور المؤمنات اعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. يشهد عليهم السنتهم ايديهم. فتوعدهم سبحانه وتعالى. ثم اخبر سبحانه وتعالى عن اه قضية عامة تتعلق بعلاقة الرجال بالنساء فقال الخبيثات للخيثين - 01:01:19

والخيثون للخيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. المرأة الطيبة الله عز وجل ييسر لها الرجل الطيب الصادق وفي المقابل المرأة الخبيثة الله عز وجل يرسل اليها الرجل الخبيث تزوجها او يقيم معها. والعكس الرجل الخبيث الله عز وجل يسخر له امرأة خبيثة مثله تجالسه. والرجل الطيب الله عز - 01:01:35

ليسخر له امرأة طيبة فكن طيبا وكوني طيبة حتى يسخر الله عز وجل لكم من يشاكلكم في نياتكم واعمالكم وطيبة قلوبكم. طيب هنا بدأت سورة النور تتكلم عن - 01:02:02

امور اخلاقية سلوكية المحافظة عليها تساعد الانسان ايضا اكثرا واكثر على الابتعاد عن خطرات السوء. احنا قلنا الزنا بداية ايش؟ خطوة فكهة فهنا بدأ الله عز وجل كيف تجتنب بعض المواطن التي التجاسر عليها واقتحامها يولد الخواطر الرديئة. اول شيء يعلمنا الله عز وجل ادب الاستئذان - 01:02:22

فيقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى انسوا وتسلموا على اهلها. لو سألك ايش علاقة ادب الاستئذان بالكلام عن اه الزنا والخوف من وقوع الانسان في الزنا - 01:02:48

هذا سؤال يلا للجمهور الذي يتبعنا شوفوا مصححين معنا ولا لا ايش علاقة ادب الاستئذان في مسألة علاقة الرجل بالمرأة وصيانة الانسان وحماية الانسان نفسه من الخطرات الرديئة بسؤالكم برضه مشان اريح شوي انا حاليا برضه من الكلام - 01:03:03

يا رب في هناك مساحة للمشاركة هاني بدي انظر على التليجرام ايضا غض البصر لانه اذا دخل بيتك غير بيته دون استئذان نعم نظر الى طبعا هنا اخت تقول اليه المقصود بالطبيبات والطبيبين الاعمال الطيبة؟ هذا احد التفاسير - 01:03:21

هذا احد التفاسير الذي تفضلت به. لكن هناك تفسير اخر ان المراد بالطبيبات والطبيبين للرجال والنساء. الحقيقة القرآن حمال وجوه ممتاز. اذا اظنكم فهمتم الموضوع والصورة كثير من الخطرات وهذه سبحان الله والله ان الاسلام عظيم. كيف يعلمنا انه نحمي خواطrnنا من البداية. كثير من الخطرات - 01:04:03

هي كيف تنشأ انك تدخل الى مكان فيه امرأة بدون استئذان فتراها على صورة معينة قد تراها كشفت عن شعرها او لبست حليها او كانت في ثياب خفيفة. فانت اذا دخلت غرفة او بيت او مكان بدون ان تستأنز - 01:04:27

يخشى عليك ان ترى امرأة في حليتها وزينتها وجمالها وهي غير ساترة نفسها فتفتح صورة هذه المرأة في ذهنك الخواطر تتردد عليك دوما وتقتلك هذه الخواطر بقدر ما فكرت فيها. والكلام هنا ليس فقط الدخول الى البيوت. يعني الدخول الى - 01:04:47

بيوت صورة كذلك الدخول الى الاماكن المغلقة المكاتب في الشغل في اي مكان. تعلم ادب الاستئذان. تعلم ادب الاستئذان. لانك قد تدخل قل على مكتب في شغل فتكون مثلا امرأة موظفة في صورة معينة او قد كشفت اخذت اريحيتها تظن انه لا يوجد رجل - 01:05:07

فاما انت تفتح المكتب مباشرة او تكون اثر في قاعة في الجامعة وتكون مثلا الاخوات في داخل هذه القاعة احداثن جلسنا بصورة معينة فانت كشاب تدخل سريعا مستعجل فتراهن على صورة تقع في قلبك او تدخل بيت اعمامك او عماتك او اخوالك او خالاتك فتكون بنت عمك او بنت خالك في صورة - 01:05:26

تعلق في ذهنك وهكذا. فاما منشأ الخواطر النظر منشأ الخواطر في ذهنك ما هو النظرة واحيانا قد تكون نظرة فجأة وممكן تكون والله يا شيخ قد نظرة فجأة. انا مش محاسب عليها. بقول لك صح قد تكون نظرة فجأة. بس انت مخطئ في وين؟ انك - 01:05:46

عجلت في اقتحام البيوت يعني انت فعلًا قد تكون ما بتعرف انه في في البيت او في الغرفة ففتحت فجأة فعلا جاءت صورة المرأة هي صح نظرة فجأة لكن انت لم تتخذ التدابير السابقة. انت كان الاصل انك تدق الباب لتحاط للبصر - 01:06:04

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في الحديث؟ انما جعل الاستئذان من اجل البصر هذه قاعدة انما شرع الله الاستئذان من اجل ان نحمي ابصارنا وحماية الابصار هي حماية للقلوب وللخواطر. طب وكذلك المرأة - 01:06:24

نفس الشيء. ممكن المرأة تدخل الغرفة فجأة على ابن عم او على موظف يكون الموظف مثلا يعني مش حاسب حساب. فقد كشف شيئا من جسده جلسة معينة وتبقي الصورة في خاطر المرأة. فالكلام قد يحصل من كل الجنسين. فالله يعلمنا حتى تستأنسو - 01:06:40

استأنزو وسلم على اهلها. ذلكم خير لكم. الله يقول لك والله الاستئذان خير لكم. لقلوبكم وعقولكم وابصاركم راحة طيب قال فان لم تجدوا فيه احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. يعني ممكن انت تطرق ثلاث مرات على الباب - 01:07:00

ما حدا طلع رد عليك. لا تدخل. فلا تدخلوه حتى يرد لكم. وان قيل لكم ارجعوا فارجعواه واذكى لكم والله بما تعملون عليما. هناك بعض الاداب الأخرى. ثم الله عز وجل يصرح ربنا يعلمنا ويصرح لنا كيف لا تتبعوا خطوات الشيطان. فقال سبحانه للمؤمنين - 01:07:21

يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن. يعلمنا ربنا كيف نحسن باب الزنا ابتداء. يعني ليش انت توصل حالك لمرحلة الزانية والزانية فاجدوا كل واحد منها مئة جلدة. ليش توصل حالك لهاي المرحلة؟ أعالج الموضوع من بداياته. قل للمؤمنين - 01:07:41

يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ذلك ازكي لهم. هكذا هي الزكاة. هكذا هي الطهارة. بده زكاة قلب داك صلاح تزيد قلبا زكيا  
غض طرفك عن المحارم. فان من ادمن النظر الى المحارم قلبه عفن - 01:08:01

لا يصلح قلب الانسان الذي ينظر الى المحرمات. من اين يأتيه الخشوع في الصلاة؟ من اين يأتيه الخشوع مع القرآن؟ وكذلك النساء  
وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن. المرأة لا يجوز ان تنظر الى الرجل بشهوة - 01:08:21

الرجل لا يجوز ان ينظر الى المرأة الاجنبية مطلقا. بشهوة ولا بدون شهوة صح؟ الا في احوال استثنائية اذا اراد يخطب المرأة او في  
حالة الشهادة عند القضاء وما شابه ذلك. اما المرأة فالصحيح من اقوال اهل العلم - 01:08:38

انها لها ان تنظر الى الرجل نظرا عفويانا لا شهوة فيه واما اذا اصبح فيه شهوة او تعلق في القلب فيحرم على المرأة ايضا ان تنظر الى  
الرجل تمام؟ فقال سبحانه وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن احفظن فروجهن. بس المرأة في اشي اخر مطلوب منها. شف الرجل  
ربنا طلب منه - 01:08:54

شغلتين غض البصر وحفظ الفرج المرأة لأربنا طلب منها اشي اعلى من هيكل طلب غض البصر وحفظ الفرج وطلب منها ايضا الستر  
لان المرأة اغراء هذا الرجل في ماذا؟ في شكلها وهندامها. وبالتالي طلب منها امر اخر غير غض البصر وحفظ الفرج. قال ولا يبدىء - 01:09:17

زيتنهن. ما اجي ان رأى الله عز وجل لم يقل في الرجل اه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ولا يبدي الرجل زينته.  
لان الرجل مش عادته انه يكون ايش؟ متزين ولا وحواتم وحلقة الرجل لا يخرج هكذا. وانما يخرج بهندامه وشكله الطبيعي. وعادة  
المرأة - 01:09:40

بالرجل عادة اقول ليس دائمها عادة المرأة تأثرها بالرجل ليست بالشكل بالدرجة الاولى. وانما باللطافة والكلام الحلو الذي يسمعها اياه  
والتعامل اللطيف. المرأة يعني تذوب في الرجل الذي يحسن التعامل معها ويسمعها الكلام اللطيف - 01:10:00  
عادية يقولون المرأة سمعية والرجل بصري. الرجل البصر والمنظر هو الذي يغيريه اكثر. صح يحب الصوت الحسن وكذا لكن حجم التأثير  
بالشكل والصورة اكثر من الصوت. المرأة بالعكس نعم تحب المظهر الجيد في الرجل لكن حجم تأثيرها بالاسلوب واللباقة وحسن الكلام  
اعلى من تأثيرها بالشكل والهندام. لذلك المرأة - 01:10:21

قد تأخذ رجلا لا ليس بذلك الرجل الوسيم الجيد. او الملفت للنظر لكن تأخذه لاخلاقه او لطيب كلامه وانه يحسن التعامل معها. وقد  
تفرضي احيانا فيه. المهم فلذلك الله عز وجل لم يقل للرجل ولا يبدي زينته - 01:10:46

لانها ليس حال الرجل انه يتزين. وانما الطلب من المرأة. هذا الطلب فقال ولا يبدىء زينتهن. ولو اختلف العلماء هل المراد بالزينة هنا  
الزينة الحلي ام المراد بالزينة مواطن الزينة من جسدها وهو نحرها وبداتها والسائق - 01:11:04

في خلاف وليس هذا موطن تحرير هذه المسائل. فاخبر الله عز وجل ان المرأة يجب عليها ان تتستر ولا تظهر عورتها ومواطن زينتها  
الرجال الاجانب وانما لها ان تظهر ذلك امام محارمها. من مين؟ اما لبعولتهن اللي هي زوجها او ابوها او حماها - 01:11:24

عفوا اباء نعم ابائي بعولتين اللي هو حماها او ابناه او ابناء ازواجهن. ابناء ازواجهن اذا كان الزوج له ابن من زوجة اخرى يعني من  
غيرك. مثلا زوجك متزوج وحدة اخرى غيرك او كان متزوج قبلك. وعنه ابناء منهم. فهذا ايضا محاربك - 01:11:44

يعني فيجوز لك ان تتكشفى لانه لا يجوز له ان يتزوجك. اول ما املكت ايمانهن او التابعين غيري الى الاريد من الرجال او الطفل  
الذين هؤلاء ما يسمى المخت الذى لا يوجد لديه - 01:12:05

تفكير بالمرأة لأن الله ابتلاه بمرض التختن ثم قال ولا يضرن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. يعني حتى هذا يسيرا انه انت  
تضري بي رجلك او تلبسي كعب عالي وتطلع على - 01:12:15

من فوق لتحت وبتضريه بالكعب العالي هذا كله ايضا من خطوات الشيطان. عليك وعلى الرجل انه يريده ان تفتني هذا الرجل. ثم  
الله سبحانه وتعالى بعد ان وجهنا الى غض البصر باعتباره - 01:12:29

وسيلة والية مهمة في عدم الوقوع في الزنا وجهنا ايضا الى الية اخرى تحصينية من الوقوع في الزنا. وهي ماذا؟ الزواج قال وانكحوا

الايمان منكم. ايضا من وسائل مكافحة الزنا في المجتمع - 01:12:42

ان نزوج الرجل الايمان والمرأة الرجل الغير متزوج يجب ان يزوج والمرأة غير المتزوجة يجب ان تزوج. فقال وانكحوا الايمان منكم اي النساء غير المتزوجات. والصالحين من عبادكم وامائكم. فالله عز وجل يأمرنا بان نزوج الشباب - 01:12:57

ونزوج النساء فان الشاب غير المتزوج في فتنة والمرأة غير المتزوجة في فتنة. فلتزويجهم وجعل هذا احد مصارف اصلا من شرع الله سبحانه وتعالى. طيب ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله. لا تقول انا ما بدبي اتزوج حتى يصبح راتبي عالي او تقول لا لا -

01:13:16

تزوج حتى ولو باقل القليل من المال. ان يكونوا فقراء يغفونهم الله من فضله. وثلاثة حق على الله ان يعينهم ومنهم الناكح يريده العفاف. طيب ثم الله عز وجل ختم فقال ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات. ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين. هنا الله عز وجل يحتفي بكتابه - 01:13:36

يقول هذه الايات التي ترونها عليكم هي ايات بينات مبينات واضحات فيها موعظة لاهل الايمان واخبار عن الامم السالفة والسابقة. عندما عصوا شرع الله وتعدوا حدود ماذا حصل بها فكان الله عز وجل يريده ان يخبر بعد ان اعطيتكم كل هذه الجرارات من الاحكام الشرعية تذكروا الذي يتخطى - 01:13:56

حدود الله فلا يقيم حد الزنا. الذي يتخطى حدود الله فيشيع الفاحشة في الذين امنوا. الذي التي تتخطى حدود الله فتنتهك في سترها وتخرج بزيتها. كل الذين يخالفون هذه الاحكام التي امر بها ويقصدون مخالفتها ولا يعبئون بها. اذكرهم بمصير - 01:14:22  
خلوا من قبلهم ماذا انزلت بهم من العذاب الاليم؟ فالانسان المؤمن عليه ان ين الصاع لشرع الله واوامرها وتعليماته الان هنا بعد اية اربعة وثلاثين بدأ سياق جديد في السورة. يحدث الله سبحانه وتعالى به عن نفسه - 01:14:42

وان كان ختام السورة سيعود ليتكلم عن ادب الاستئذان. لكن من اية خمسة وثلاثين في سورة النور الى اية اه سبعة وخمسين كلام عن سياق اخر كلام عن سياق المسائل الكفر والايام وتعظيم الله سبحانه وتعالى وتوحيده. فبدأ بآية جليلة الله نور السماوات والارض - 01:14:59

الله عز وجل هو مصدر النور مصدر الخير مصدر الضياء مصدر الهدایة للبشرية وللكون جميعا. وذكر كيف هذا النور الالهي اذا دخل في قلب المؤمن كيف يضيء قلب الانسان ويحصل له التزكية وشبهه بكوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة - 01:15:19  
لا شرقية ولا غربية. ثم قال سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. لأن هنا السورة بدأت تتكلم عن تزكية القلب وصلاح الانسان في نفسه. وكيف ان الذهاب الى المساجد - 01:15:40

وارتياد دور العبادة وارتياد اماكن الطيبة. هكذا تزكى النفس لما قال سبحانه وتعالى قبل قليل في آية واحد وعشرين ما ذكر منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر من يشاء. هنا الله عز وجل يعلمك وسائل التزكية وطرق التزكية - 01:16:00

قوى صلاح النفس في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. التسبيح يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا ترهيهم تجارة ولا بيع. والكلام هنا وان كان مصدر بالرجال لكن المرأة تدخل فيه على سبيل القياس - 01:16:17

فكذلك هناك نساء لا تلهيهم تجارة ولا بيع ولا ازياء ولا موضات ولا سوشیال ميديا ولا تفاهات عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة يخافون يوم تنقلب فيه القلوب والابصار. ثم اخبر سبحانه وتعالى عن حال الكافرين الذين لا يذكرون قلوبهم ويعرضون عن -

01:16:33

ربهم فقالوا والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيمة. يحسبه الظمان ماء. هؤلاء الكفار يظنون اعمالهم الجيدة في الحياة ستنتفعهم. يظنون هنا اعمالهم الجيدة في الحياة ستنتفعهم كسراب بقيمة. يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله - 01:16:53

عنه فوفاه حسابه والله السريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يخشأه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدرها ومن لم يجعل الله له نورا فالهم النور. الله يخبرنا ان الكفار يظنون ان افعالهم الجيدة ستنتفعهم -

لكن افعالهم الجيدة ستخونهم الكافر يرى انه فعل افعال كثير جيدة. انه والله انـا جمعيات ايتام. اقام برامج اهـ خدم في الاونروا. فعل اشياء كبيرة. لكن يوم القيمة سينتصـمـ سـيـأـتـيـ يوم القيمة ويـظـنـ انه سـيـجـدـ هذه الاعمال الصالحة امامـهـ تـنـفـعـهـ عند الله سبحانه وتعالـيـ. فـاـذـاـ بـهـ يـنـصـدـمـ بـالـوـاقـعـ - 01:17:33

كسراب بقـيعـةـ هيـ المـكـانـ المـنـخـفـضـ. سـرـابـ بـقـيعـ يـاتـيـ اليـهـ الـظـلـمـانـ لـيـجـدـ مـاءـ فـاـذـاـ بـهـ لـاـ يـجـدـ مـاءـ. وـلـكـنـهـ يـجـدـ اللهـ عـنـهـ. فـوـفـاهـ حـسـابـهـ وـالـلـهـ سـرـيـعـ الـحـسـابـ. نـمـطـ اـخـرـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ الـذـيـنـ اـعـمـالـهـ - 01:17:58

كـظـلـمـاتـ فـيـ بـحـرـ لـجـيـ يـغـشـاهـ مـوجـ بـهـ مـوـجـ فـوـقـ سـحـابـ ظـلـمـاتـ بـعـضـهاـ فـوـقـ بـعـضـ. طـبـعاـ الـكـلـامـ وـالـتـعـلـيقـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ مـرـادـ بـالـنـوـعـ الـاـوـلـ وـمـاـ الـمـرـادـ بـالـنـوـعـ الـثـانـيـ حـقـيـقـةـ سـيـطـوـلـ لـكـنـ هوـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ هـنـاـ يـخـبـرـنـاـ عـنـ حـالـ الـكـافـرـيـنـ. اوـلـاـ يـخـبـرـكـ عنـ الـكـافـرـ

الـذـيـ فـعـالـ اـفـعـالـ - 01:18:15

جيـدةـ اـنـسـانـيـ وـهـوـ يـظـنـ انـهـ سـتـنـفـعـهـ فـاـذـاـ بـهـ يـجـدـ اللهـ سـوـفـ يـوـفـيـهـ حـسـابـهـ وـيـجـدـ اـفـعـالـهـ اـصـبـحـتـ هـبـاءـ مـنـثـورـاـ وـيـعـطـيـكـ الـكـافـرـ الغـارـقـ فـيـ اوـحـالـ الذـنـوبـ وـالـمـعـاصـيـ وـالـشـهـوـاتـ وـاعـمـالـهـ كـظـلـمـاتـ فـيـ بـحـرـ لـجـيـ يـغـشـاهـ مـوـجـهـ مـوـتـ منـ فـوـقـ سـحـابـ. يـعـنـيـ الـكـافـرـ الـيـوـمـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ - 01:18:35

هـنـاكـ كـافـرـ لـاـ يـوـحدـ اللهـ وـمـمـكـنـ يـفـعـلـ اـفـعـالـ اـنـسـانـيـ وـجـيـدةـ وـيـكـوـنـ قـومـيـ وـعـرـبـيـ وـيـدـافـعـ عـنـ فـلـسـطـيـنـ وـكـذـاـ. وـهـنـاكـ كـافـرـ وـايـضاـ قـلـيلـ اـدـبـ وـسـيـءـ الـاخـلـاقـ وـقـبـحـ الـافـعـالـ. وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـخـبـرـ كـلـ النـوـعـيـنـ لـنـ يـسـتـفـيـداـ شـيـئـاـ. نـعـمـ قـدـ تـنـفـاـوتـ دـرـكـاتـ النـارـ لـهـمـ - 01:18:57

نعمـ لـكـنـهـ كـلـاـهـ لـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ وـلـنـ يـشـمـ رـائـحـتـهـ. وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـعـظـمـ حـسـنةـ فـيـ الـوـجـوبـ هـيـ التـوـحـيدـ. وـمـهـمـاـ كـنـتـ اـنـسـانـاـ غـنـيـاـ قـومـيـاـ عـرـوـبـيـاـ تـدـافـعـ عـنـ فـلـسـطـيـنـ وـالـاقـصـىـ. وـتـعـطـيـ تـقـارـيـرـ جـيـدةـ كـلـ هـذـاـ اـذـاـ كـنـتـ مـشـرـكـاـ لـنـ يـنـفـعـكـ شـيـئـاـ عـنـدـ اللهـ - 01:19:19

كـسـرـابـ بـقـيعـةـ يـحـسـبـهـ الـظـلـمـانـ مـاءـ حـتـىـ اـذـاـ جـاءـهـ لـمـ يـجـدـ شـيـئـاـ وـجـدـ اللهـ عـنـهـ. بـسـ وـسـتـجـدـ اـعـمـالـكـ هـبـاءـ مـنـثـورـاـ. اـسـلـامـ يـعـظـمـ اـوـلـاـ وـاـعـلـىـ شـيـئـ التـوـحـيدـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ كـلـ شـيـئـ يـأـتـيـ - 01:19:39

لـكـنـ اـذـاـ مـاـ فـيـ تـوـحـيدـ وـمـاـ فـيـ اـقـرـارـ بـاـنـ اللهـ هـوـ الـرـبـ الـواـحـدـ الـمـعـبـودـ كـلـ ماـ تـفـعـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ هـبـاءـ مـنـثـورـ لـاـ قـيـمةـ لـهـ طـيـبـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الصـورـ يـنـبـهـ عـلـىـ اـشـيـاءـ فـيـ الـكـوـنـ تـقـوـدـ الـاـنـسـانـ إـلـىـ التـوـحـيدـ. وـتـنـبـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ. الـمـتـرـ انـ اللهـ يـسـبـحـ لـهـ مـنـ فـيـ السـمـاـواتـ

- 01:19:55

الـسـمـاـواتـ وـالـاـرـضـ وـالـطـيـرـ وـالـصـافـاتـ ايـ اـجـنـحـتـهـ فـيـ الـهـوـاءـ؟ـ المـ تـرـىـ انـ اللهـ يـجـزـيـ سـحـابـاـ يـجـزـيـ يـعـنـيـ يـسـوـقـ السـحـابـ ثـمـ يـؤـلـفـ بـيـنـهـ ثـمـ يـجـعـلـ رـكـاماـ. فـطـرـ الـمـطـرـ يـخـرـجـ مـنـ خـلـالـهـ وـيـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـنـ جـبـالـ فـيـهاـ ايـ مـنـ سـحـابـ كـالـجـبـالـ مـنـ بـرـدـ فـيـصـبـ بـهـ مـنـ يـشـاءـ يـصـرـفـهـ عـمـنـ يـشـاءـ - 01:20:17

يـقـلـبـ اللهـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـهـ خـلـقـ كـلـ دـاـبـةـ مـنـ مـاءـ فـيـ كـلـ سـوـرـةـ مـنـ السـوـرـ تـجـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـدـنـىـ مـلـاـبـسـهـ يـشـيرـ اـلـىـ اـفـعـالـهـ الـعـظـيمـةـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ الدـالـلـ اـلـىـ وـحـدـانـيـتـهـ. وـبـالـتـالـيـ الـكـافـرـ الـذـيـ يـرـىـ هـذـهـ الـمـشـاهـدـ وـلـاـ يـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ وـحـدـانـيـةـ اللهـ - 01:20:39

مـهـمـاـ كـانـ جـيـداـ حـسـنـاـ فـيـ اـخـلـاقـهـ هـوـ لـاـ يـسـتـحـقـ الاـنـارـ. لـاـ يـسـتـحـقـ الاـنـارـ. لـاـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ قـبـلـ اـنـ تـكـوـنـ جـيـداـ فـيـ تـصـرـفـاتـهـ تـلـكـ

المـجـتمـعـيـةـ يـرـيـدـكـ اـنـ تعـظـمـهـ حقـ التـعـظـيمـ. فـلـاـ يـوـجـدـ اـسـاءـ اـدـبـ اـكـبـرـ مـنـ اـنـ تـدـعـيـ لـلـهـ الـوـلـدـ. لـاـ يـوـجـدـ اـسـاءـ - 01:21:01

ادـبـ اـكـبـرـ مـنـ اـنـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ. يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ الـخـلـوقـ الـمـحـسـنـ مـعـ النـاسـ لـكـنـهـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ هـذـاـ سـيـءـ الـادـبـ. لـاـنـهـ اـسـاءـ الـادـبـ مـعـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـاـ يـوـجـدـ سـوـءـ اـدـبـ وـقـبـحـ اـعـظـمـ مـنـ اـنـكـ تـشـرـكـ بـالـمـوـلـيـ الـذـيـ اـعـطـاـكـ النـعـمـ وـاـسـبـغـهـ عـلـيـكـ ظـاهـرـةـ وـبـاطـنـةـ وـخـلـقـ كـلـ مـاـ ظـاهـرـ -

01:21:21

هـذـاـ الـكـوـنـ بـكـلـ تـفـاصـيـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ تـشـرـكـ بـهـ. اـذـاـ لـاـ تـقـولـ لـيـ فـيـ وـاحـدـ حـسـنـ الـاـخـلـاقـ وـالـادـابـ وـهـوـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ. لـاـ يـمـكـنـ ماـشـيـ مـمـكـنـ عـنـدـ اـخـلـاقـ اـجـتمـاعـيـةـ لـكـنـ هـلـ هـوـ مـؤـدـبـ فـعـلـاـ؟ـ الـمـشـرـكـ غـيـرـ مـؤـدـبـ. اـحـفـظـهـاـ. وـلـوـ كـانـ يـقـطـرـ لـسـانـهـ هـوـ غـيـرـ مـؤـدـبـ. اللهـ عـزـ وـجـلـ -

01:21:41

يقول يسبني ابن ادم يدعني لي الولد. في الحديث القدسي بمعناه ان الله عز وجل يقول يسبني ابن ادم. كيف يسبني ابن ادم الله عز وجل يدعني له الولد. فإذا اخواني واحواتي الكريمات اياكم انكم تتأثروا بالحياة الانسانوية اليوم. وتطنوا ان - 01:22:02  
الانسان الاجتماعي اللي اخلاقه جميلة هذا يعني مؤدب. لا هو ما دام مشركا هو ليس مؤدب. هي قاعدة عامة طيب ١١ في اية سبعة واربعين الله عز وجل يطلب بالتحاكم الى شرعه فيقول - 01:22:22

ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. لما تكلم الله في بداية السورة عن احكام الزنا واقامة شرع الله سبحانه وتعالى على الزنا والذين يقدفون المحصنات وما شابه ذلك. كانه هون جاء بشيء يناسب الكلام عن تطبيق الحدود - 01:22:41

وهو ان بعض الناس الذين يعيشون في المجتمعات المسلمة يقولون احنا مؤمنين بالله لكن لما يطلب منه اقامة شرع الله والتحاكم الى شرع الله في الواقع يتولى فريق منهم من بعد ذلك. فالله يقول هؤلاء اللي يقولون - 01:23:02  
السننهم انتا نؤمن بالله ورسوله ثم عندما يطلب منهم ازال شرع الله سبحانه وتعالى. هؤلاء ايتها الكرام هؤلاء ليسوا بمؤمنين ها يقولون امنا بالله وبالرسول واطعوا احنا مؤمنين مسلمين يا جماعة احنا معكم في المجتمع المسلم. ثم لما يطالبون او يطلب منكم ان - 01:23:19

شرع الله على انفسكم وغيركم لا تطبقونه. قال واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم لحد الزنا حد القذف. اذا فريق منهم معرضون يقول لك لا يعني احنا ايمانا ايمان علماني - 01:23:41

ايماننا انه نيجي نصلي معكم في المسجد انا نطلع النا شوية زكوات في رمضان نصوم رمضان هذا الايمان اللي بنعرفه. اما انه نيجي احكام شرعية نطبقها في المجتمع لا اذا فريق منهم معرضون. طيب وان يكن لهم الحق - 01:23:57  
اذا وجدوا اشي في الشريعة لصالحهم يوافقوا اهواهم يأتوا اليه مذعنين بسرعة لما الشريعة تأتي لشيء لهم يقول لك يا اخي شرع الله اه هيک. انت ما بده تطبق شرع الله. طب ماشي هو شرع الله علي وعليك. وشرع الله فقط. لما يكون موافق لهواك. ولما يكون - 01:24:11

لهواك لا يوجد شرع الله طيب. في قلوبهم مرض امر تابوا يعني لماذا مع شريعة الله؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ولا تكونوا خايفين ان الله يظلمكم بتطبيق هذه الاحكام الشرعية - 01:24:28

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله وبينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. المؤمن يقول سمعنا واطعنا لشرع الله في كل ومهما كان الامر ان يقولوا سمعنا واطعوا واولئك هم المفلحون. طيب الله عز وجل يخبر عن النفسيات المنافقة الموجودة في المجتمعات المسلمة. واقسموا بالله - 01:24:43

جهد ايامهم لان امرتهم ليخرجن. المنافقون قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتنا باي امر في غزوة او سرية او لنخرجن معك ولنفعلن ما ت يريد. فالله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ويرد عليهم وانتم كذبة. طاعة معروفة. احنا عارفين شو طاعتكم. انتم بس بتتحكوا باللسان. ولما يأتي وقت الفعل - 01:25:03

لا تفعلون شيئا ان الله خبير بما تعملون. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. يعني سورة النور عالجت بعض القضايا التي كانت موجودة في المنافقين الذين يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم انهم يطيعونه ولكنهم فعليا في المواقف يتملصون ويتهربون ولا يطيعون - 01:25:25

وحق الطاعة. فالله عز وجل يأمر بطاعة رسوله. فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. سبحان الله ما اجمل هذه الاية وان تطيعوه تهتدوا طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الهدایة فيها الصلاح فيها النور فيها الخير في الدنيا والآخرة وفي النهاية ما عاد الرسول الا البلاء - 01:25:45

مبين. الله عز وجل يبشر الصحابة ويبشر هذه الامة انتا على رغم ما عندنا من الضعف. وما عندنا من تسلط الاعداء علينا. لكن الله سيستخلفنا ليستخلفنهم في الارض كما استخلفن الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا -

ختام السورة ايضا عاد ليتكلم عن قضية الاستئذان وهنا الاستئذان داخل البيوت في اية اه سبعة وعشرين كان الكلام عن الاستئذان لمن يريد ان يدخل الى البيوت من الخارج. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا - 01:26:25

غير بيوتكم حتى تستأنسوا. فالكلام عن شخص جاي من الخارج يريد ان يدخل بيته. في اية ثمانية وخمسين تسعه وخمسين الكلام عن الاستئذان لمن هم داخل البيوت كيف يستأذن بعضهم بعض في دخول الغرف لداخل المنزل. يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين - 01:26:43

لم يبلغ الحلم منكم اللي هم الاطفال المميزين. سبع سنين ثمان سنين تسع سنين. الله يأمرنا ان نعلم اطفالنا المميزين كيف يستأذنون في دخول غرف الازواج الاباء والامهات والاخوة والأخوات؟ الاطفال المميزون يجب عليهم ان يستأذنوا على ابائهم وامهاتهم - 01:27:03

اماهمهم واحوانهم واحوانهم في ثلاث اوقات من قبل صلاة الفجر وعند الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء. لانه هاي الاوقات تكون الاب والام متخففين من الثياب. او الاخوة والاخوات متخففين. فلازم تعلم طفلك انه - 01:27:23

الاوقيات الثلاث لا يدخل حتى يستأذن. الادب يتعلم من الصغر. مش تستنى على ابنك يصير عمره خمسطعش ستطعشر سنة. ثم تبدأ تعلمك الله يأمرنا ان نعلم الاداب وهم صغار. حتى ينشأ على هذه الاخلاق اخلاق الاستئذان وغض البصر. واما اذا بلغ الاطفال الحلم واصبحوا - 01:27:38

او بالغين فابنك البالغ اللي بعيش معك في الدار هذا يجب ان يستأذن طوال الوقت في دخول غرفة نومك. او دخول غرفة نوم الام او دخولي على غرفة اخي او اخواته. واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا اي اذا اصبح الطفل بالغا يجب ان يستأذن دائما في - 01:27:58

في دخول الغرف وليس فقط في الاوقات الثلاث. طيب الله عز وجل بعد ان شدد في امر النساء بعدم ابداء الزينة لما شدد ده في اعمار النساء بعدم ابداء الزينة ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها ولا يضربن بارجلهن. عاد في ختام سورة النور ليخفف عن المرأة العجوز - 01:28:18

حتى لا يظن ان كحال الفتاة الشابة. الفتاة الشابة التفكير فيها يكون اكثرا. اما المرأة العجوز التي بلغت اخر السنتين او السبعين او اخر الخمسين هذه لو ان ابديت شيئا من زينتها على قدر معتدل قالوا لا اشكال في ذلك. الله عز وجل يقول - 01:28:38

والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا. المرأة العجوز التي يئست من الزواج بتقدمها في السن وصارت ختارة كبيرة. ليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزيينة. يعني المراد هذه المرأة لها ان تتحفف من ثيابها - 01:28:58

وتحضع الشيء الخفيف لكن ليس لها طبعا ان تتجمل التجمل القوي تعمل تسريح شعرها وتضع الحلي بشكل عنيف وتجلس امام الرجال الاجانب لا يقبل ذلك منها. لكن لو تحففت شيئا مثلا من ماذ؟ او مثلا من نقاب الوجه او مثلا بست عباية او ملحفة بدلا من الجلباب.

وجلست - 01:29:18

بعض الرجال الاجانب متخففة لا اشكال في ذلك فان الامر فيها اسهل وايسر ومع ذلك وان يستعففن خير لهن يعني حتى هاي المرأة ان تحافظ على لباسها السادر الا ان تلقى الله خير لها. طيب ثم الله عز وجل يخبر ايضا عن قضية كانت موجودة في المجتمع المدني. كانوا يعني - 01:29:38

يتحرزون ان يأكلوا مع العميان ومع الاعرج ومع المريض. ويتحرزون ايضا ان يأكلوا من بيوت ابائهم وامهاتهم واحوانهم اخواتي واقاربهم. فالله عز وجل علمنا ادبا رفيعا وهو اولا علينا ان نأكل حتى مع اصحاب الاعاقات الموجودة في المجتمع لأن هذا فيه تطهير لخاطر صاحب الاعاقة. ومساعدته على تجاوز هذا الشيء الذي ابتلاه الله - 01:30:01

وتعالى به وان المعافي في يوم من الايام انتقد تحل الاعاقة بك. وهذه قضية انسانية. القضية الانسانية الاخرى التي يعلمنا الله عز وجل ايها. وهو اهمية ان يكون هناك نوع من التسامح في داخل دائرة الاقارب في قضية الطعام والشراب. فلو انت دخلت على بيت

امك او بيت ابيك او بيت اخيك او بيت اختك او بيت - 01:30:27

عمك او بيت عمتك او بيت خالك او خالتك شفت مثلا هيك شغله على من الطعام موجودة فاخذتها هكذا واشتهيتها يعلم الله الناس ان مثل هذا الامر ينبغي ان يكون مسامحا به - 01:30:47

لذلك قال ولا على انفسكم اي حرج ان تأكلوا من بيوت ابائكم وبيوت امهاتكم وبيوت اخوانكم الى اخر الاية. فهناك بيوت الله عزوجل اذن لنا ان نأكل ونتناول - 01:30:59

اول منا ما نشهيه. طبعا بالقدر المعتدل مش انك تحمل ولا بضاعة من دار خال وعمك. لا المراد ان تأكل بشكل معتدل. لقمة لقمتين اشتهيهم.شيخ بزيط تمام؟ اما مش تلاقي بوكس يا همام تمام؟ طيب. قال اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله - 01:31:11

عاد الله عزوجل الامر بالسلام والتحية عند الدخول وعند الخروج من المنازل. ثم ختم السورة ببيان اعظم سور الاستئذان الذي ينبغي ان يهتم بها الصحابة وهي الاستئذان في مغادرة مجلس العلم اذا كانوا بحضور النبي صلى الله عليه وسلم. فكانه هذا من باب ان الشيء بالشيء يذكر. امر الصحابة ان يتعلموا ايضا الاستئذان - 01:31:31

اذا كانوا في مجلس العلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفعل كما يفعل المنافقون الذين كانوا يتسللون من مجالس النبي عليه الصلاة والسلام بدون استئذان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمّنون بالله ورسوله. فهنا - 01:31:55

انه ختام الان الله عزوجل في سورة النور علمنا كثير من الاداب. صح؟ علمنا ادب الاستئذان ادب غض البصر. كثير كثير من الاحكام. واعظم الادب الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:15

فختمت النور بادب التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت اولا ادب الاستئذان عند الدخول وعند الخروج من ثانيا ادب مناداته وذكر باسمه فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما بصير تنادي النبي صلى الله عليه وسلم تقول يا محمد تعال. بعض المنافقين كان سيء الادب - 01:32:27

فكان يناديه باسمه يا محمد. كذلك بعض الاعراب مش منافقين لكن اطباعهم صعبة. فكان يقول يا محمد اعطي من مال الله. لا شو يا محمد؟ يا الله تناديه باسمه الشريف. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. لا تنادي على النبي عليه الصلاة والسلام زي ما بتنادي على صاحبك - 01:32:47

باسمه بل تناديه باسم الرسالة والنبوة ثم يعني في تأتي الختامات انه بعد كل هذا الدرس العظيم الكثيف. ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه وادي قد تحقيق وليس للتشكيك. قد يعلم يعني اكيد هو يعلم كل شخص ايش في قلبه. قد يعلم ما انتم - 01:33:07

عليه ويوم يرجع اليه فينبئهم بما عملوا. في كل الاحكام اللي مرت معنا في سورة النور. فينبئهم بكل ما عملته هذا ختام دائما هذه جمعية القرآن. انه بيتكلم في مسألة فقهية بربطها بالعقيدة. بتكلم في مسألة اخلاقية في العقيدة. بتكلم في مسائل اجتماعية - 01:33:30

عقيدة ودایما بیذكرک انت في النهاية عبد لهذا الله الذي ستعود اليه في يوم من الايام وسينبئك بما عملت. فاعمل لله انت ما بتعمل من اجل انه الناس تمدحك وتقول انه فلان ما شاء الله انسان سوي. انت لا تعمل من اجل ان تذكر في الارض وانما تعمل لانك موقن - 01:33:50

انك في يوم من الايام ستترد الى الله فينبئك بما عملت. الله بكل شيء عليم. جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع والاهتمام في هذا المجلس وغدا ان شاء الله نشرع في سورة اخرى او سور اخرى من سور القرآن العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما - 01:34:10

كثيرا يا رب - 01:34:30